محاضرات و لقاءات

كلمة بعنوان) الخشوع في الصلاة (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد الخشوع في الصلاة ايها الاخوة جاء في بعض الاثار - 00:00:00

انه اول من يرفع انه اول ما يرفع من هذه الامة حتى لا تكاد ترى خاشعة كم من الصلوات التي نصليها؟ ولا نخشع فيها تصلي لله تعالى في اليوم والليلة خمس صلوات - 00:00:21

فكم الصلوات التي نخشع فيها خشوعا كاملا او مقاربا للكمال الخشوع في الصلاة ايها الاخوة الخشوع معناه في الاصل اللين والخضوع والذل ومنه قول الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورقك - 00:00:44

واصل الخشوع في القلب وان كان الخشوع يشمل جميع الجوارح ولهذا جاء في حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه اللهم لك - 00:01:21

ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي لكن القلب اذا خشع خشعت جميع الجوارح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد - 00:01:39

كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فينبغي ان نعنى بتحقيق الخشوع في القلب. فانه اذا تحقق خشعت بقية الجوارح الخشوع في الصلاة ايها الاخوة له مكانة عالية ومنزلة رفيعة - 00:02:03

بل ان بعض اهل العلم يقول ان الخشوع اذا كان كاملا في الصلاة فان هذه الصلاة تكفر جميع الذنوب. حتى الكبائر. واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو - 00:02:28

ان نهرا من باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك الخمس يكفر الله بهن الخطايا. اخرجه مسلم في صحيحه - 00:02:46

وجاء في حديث عمرو ابن عبسة صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الوضوء قال بعد ذلك فان هو قام لله تعالى وكبر وحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده وفرغ قلبه لله. تأمل قوله وفرغ قلبه لله - 00:03:02

في الصلاة فصلى ركعتين رجع من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه رجع من ذنوبه وليس عليه خطيئة كيوم ولدته امه. وهذا في صحيح مسلم فهذا يدل على عظيم مكانة الخشوع والصلاة - 00:03:22

ولذلك فان الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي التي يخشع فيها صاحبها اما الصلاة التي لا يخشع صاحبها فيها فانها لا تكاد تنهاه عن الفحشاء والموت. لهذا تجد من يصلي مع المسلمين لكنه - 00:03:46

يقع في الفحشاء والمنكر لانه لا يخشع في صلاته تلك الصلاة الخاشعة هي التي تزيد مستوى الايمان. بحيث تشعر انك بعد سلامك من من هذه الصلاة ان الامام قد ازداد عندك. مستوى الايمان قد ارتفع وقد ازداد. وان حانك - 00:04:03

بعد الصلاة خير من حالك قبل الصلاة وتحس بعد السلام براحة وطمأنينة وسكون لقد استفدت من هذه الصلاة واثرت فيك وارتفع بها مستوى ايمانك. هذه هي الصلاة الخاشعة ويقول حسان ابن عطية رحمه الله ان الرجلين ليصليان الصلاة الواحدة وما بينهما في الفضل - 00:04:27

كما بين السماء والارض وذلك ان احدهما خاشع في صلاته مقبل على ربه. واما الاخر فهو غافل لاه قلبه في واد وجسمه في واد اخر واما اسباب تحقيق الخشوع في الصلاة - 00:05:01

ابرز هذه الاسباب هو الاهتمام ان يوجد منك الاهتمام بان تخشع في صلاتك احرص على انك تهتم نهتم بتحقيق الخشوع الى الصلاة افلا يستحي المسلم من ربه انه يناجي ربه خمس مرات في اليوم والليلة - 00:05:26

ويصلي هذه الصلوات ولا خشع ولا في صلاة واحدة فينبغي ان ان نرفع مستوى الاهتمام بتحقيق الخشوع في الصلاة وان نستحضر بان الخشوع في الصلاة يرفع صاحبه عند الله تعالى درجات. ولهذا فان الشيطان الرجيم - 00:05:45

الذي هو عدو بني ادم يعلم ذلك. فما ان يكبر المصلي الا ويقبل عليه بخيره ورجله. لعلمه بان الصلاة الخاشعة ترفع صاحبها درجات عند الله عز وجل. فثوابها جزيل واجرها عظيم. ينبغي اذا الاهتمام بتحقيق الخشوع والصلاة - 00:06:06

ومن الاسباب ايضا ما جاء في صحيح مسلم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول - 00:06:26

يعني وصل الى هذه المرحلة ان الشيطان اتى وسوس عليه ولبس عليه حتى لا يدري ما يقول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له كنزا ذاك شيطان يقال له خنزه. فاذا وجدت ذلك فاتف عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه. قال عثمان ففعلت ذلك - 00:06:46

فاذهبه الله عني هذا علاج عظيم ارشد اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم. يغفل عنه كثير من الناس متى ما وجدت الوساوس في الصلاة تعوذ بالله من الشيطان الرجيم استعذ بالله من الشيطان الرجيم حتى وان كنت قائما او راكعا او ساجدا او في اي موضع من صلاتك. هذه الاستعانة لا تضر - 00:07:09

لانها ليست من جنس كلام الادميين. وانما هي من جنس ذكر الله عز وجل. فهي التجاء الى الله سبحانه واعتصام بالله بان اعيذك من الشيطان الرجيم واما ينزغنك من الشيطان نزول فاستعذ بالله - 00:07:35

فانت تقول يا رب اعذني من هذا الشيطان الذي يريد ان يلبس علي صلاتي. حتى لا اخشع فيها. هذا علاج عظيم يغفل عنه كثير من الناس اذا وجدت ان الوساوس هجمت عليك في الصلاة قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ستجد ان الوساوس تنقشع عنك مباشرة - 00:07:51

تذهب عنك تلقائيا لكن ربما يعود مرة ثانية الشيطان الرجيم. فاذا عاد فتعوذ بالله منه وهذا ايضا من الاسباب التي تعين على تحقيق الخشوع في الصلاة ان يتدبر المصلي معاني ما يقول. عندما يكبر يقول الله اكبر يتأمل - 00:08:11

هذه الكلمة العظيمة ان الله اكبر من كل شيء. ويستحضر عظيم مقام المناجاة. من المصلي يناجي ربه انت تناجي ربك عز وجل. ولهذا الله تعالى يخاطب المصلي. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبده. اذا قال الرحمن الرحيم. قال الله - 00:08:30

علي عبدي. اذا قال العبد مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. اذا قال عبدي اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين. اذا قال العبد اهدنا - 00:08:50

الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله سألني عبدي ولعبدي ما استقيم نستحضر هذا المقام العظيم فينبغي ايها الاخوة اذا ان نحرص على تحقيق الخشوع في الصلاة. وان نستحضر ان الصلاة الخاشعة قد ورد فيها الاجر العظيم - 00:09:00

والثواب الجزيل وهي التي ترفع صاحبها عند الله تعالى درجات قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من هؤلاء المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون ويستعملنا جميعا في طاعته وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال - 00:09:19

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:39